جنيف على صفيح إرهاب ساخن.. إلى أين..!؟

عبد السلام حجاب

بات مؤكداً أن الإرهاب الذي تتعرض له سورية منذ أكثر من خمس سنوات تحت مسميات وأجندات مختلفة، أصبح لعبة دولية غير مرتبطة بصيف حار أو شتاء بارد، بمقدار ارتباطه بمصالح دول الغرب الاستعماري وأميركا، وأوهام مراهقي السياسة وأطماع المستبدين في حلف الإرهاب مثل: السعودية وتركيا وقطر ومحور ارتباطها الكيان الإسرائيلي.

ولاشك بأن صعود قوى دولية وازنة في صناعة القرارات الدولية أحدث متغيرات إيجابية في المناخات السياسية، كما ساهم في كشف الغموض القسري لواقع التماهي بين الإرهاب الوهابي السعودي والإخواني التركي، مع النازية بكل ما تعنيه من فاشية وعنصرية.

وبعيداً عن الانشغال بتحليل النيات وما تخفيه المصالح، لكونها واضحة للعيان، فإن اجتماع فيينا لمجموعة العمل الدولية لدعم سورية في السابع عشر من أيار الجاري سيكون على المحك لاحتمالين:

١- أن يكون موعد الاجتماع نسخة مكررة للسابع عشر من أيار الذي جرى تصميمه لتحقيق المصالح الإسرائيلية في لبنان وسرعان ما أسقطه الشعب اللبناني، ما يعني وضع العملية السياسية لحوار السوريين في جنيف على صفيح الإرهاب الساخن في سورية لحساب فرضية تحقيق مكاسب سياسية برهانات إرهابية، ولعل رفض أميركا وفرنسا وبريطانيا وأوكرانيا في مجلس الأمن لمشروع قرار روسي بإدراج تنظيمي جيش الإسلام وأحرار الشام الإرهابيين على لوائح الإرهاب الدولي التي تشمل جبهة النصرة وداعش يكشف عن جزء من القطب المخفية التي لن تبدل فيها الذرائع التبريرية الواهية.

٢- أو يكون محطة انطلاق لعملية سياسية في جنيف باتجاه الالتزام بقرارات مجلس الأمن ولاسيما القرار ٢٢٥٤ الناظم لحوار سوري-سوري بقيادة سورية ومن دون تدخل خارجي أو شروط مسبقة، والقرار ٢٢٥٣ الخاص بمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه وتجريم التعامل معه تحت سلطة الفصل السابع فضلاً عن الالتزام الصارم بتنفيذ القرار ٢٢٦٨ المتعلق بالاتفاق الروسي الأميركي لوقف الأعمال القتالية في سورية.

وعليه فإن التساؤل يصبح مشروعاً حول أي من الاتجاهين المحتملين سوف يسفر عنه اجتماع فيينا بمشاركة روسية أميركية أممية وخاصة أن أعداء الحل السياسي في سورية الذي تتلعثم حياله أميركا وفقاً لحسابات مصالحها ونفاد الوقت الانتخابي، تداعوا إلى اجتماع باريس في خطوة استباقية لاجتماع فيينا المقبل وبعيد صدور التقرير المشترك عن محادثات الهاتف.

بين الوزيرين لافروف وكيري ثم في وقت لاحق أعلن كيري عن تحفظات طالت اتفاق وقف العمليات في سورية والمكتب المشترك الأميركي الروسي لمراقبة تنفيذ الاتفاق.

ولا جدال في أنه إذا لم يكن التلعثم والتشويش في سياق سياسة أميركية مزدوجة المعايير لتحقيق أغراض سياسية فإنه يتيح مناخاً لأصحاب الأطماع والأحقاد في خندق أعداء سورية لخلط أوراق الإرهاب والاستثمار فيه لمصلحة مخططات وأوهام مثل التقسيم والفدرلة والكانتونات، ما يضع أميركا أمام الخيارات الصعبة نظراً للتعقيدات والتشابكات السياسية والميدانية وما يمكن أن تسفر عنه من تداعيات تتجاوز الضبط السياسي إلى الانفلات الميداني متعدد الاتجاهات.

ولعل من يقرأ في مسار الوقائع والتطورات السياسية والميدانية المتزاحمة على الأرض السورية يدرك أنها تشي باحتمالية ظهور اتجاه آخر ينفي الاحتمالين حيث لا مواءمة أو توافق بينهما، الأمر الذي يحمل اجتماع فيينا مسؤولية إدراك أن الإرهاب يتمدد، فلا دين له ولا

حدود، وأن سورية التي تحارب الإرهاب دفاعاً عن سيادتها الوطنية وحماية أمن وسلام مواطنيها بدعم روسي شرعي ومساندة من إيران وحزب الله، إنما تحارب الإرهاب دفاعاً عن أمن واستقرار العالم بأسره. حيث تبقى انتصارات الجيش العربي السوري في ميادين حربة على الإرهاب هي الحكم الفاصل في التصدي لأي أحلام أو مشاريع خارج سياق قرارات مجلس الأمن وحقوق السوريين السيادية.

ولقد كان الرئيس بوتين واضحاً بإعلانه في ذكرى الانتصار على النازية: أن الإرهاب أصبح آفة وشراً عالمياً، معرباً عن الاستعداد للتعاون مع جميع الدول في محاربة الإرهاب.

ومن جانبه أكد غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسية أن روسيا تنوي مناقشة مسألة اتخاذ الإجراءات الرادعة لتسلل الإرهابيين عبر الحدود التركية في اجتماع المجموعة الدولية لدعم سورية ولاسيما أن التفاهمات الروسية الأمريكية تؤكد مطالبة تركيا بإقفال الحدود مع سورية.

ودعوة جماعة الرياض تطبيق قرارات مجلس الأمن ولاسيما القرار ٢٢٥٤. كذلك فقد أبلغ لافروف نظيره الأمريكي في مكالمة هاتفية بوجوب اتخاذ إجراءات لمنع وصول إمدادات للإرهابين عبر الأراضي التركية ووفقاً للبيان الروسي الأميركي فإن موسكو وواشنطن ستتخذان إجراءات لتحديد مواقع سيطرة تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين في سورية، غير أن الوقائع تقول غير ذلك، والقلق أصبح مضللاً، ولقد أبلغت الخارجية السورية، المنظمة الدولية ومجلس الأمن بارتكاب جبهة النصرة الإرهابية ومن يلتحق بها كجيش الإسلام المجزرة المروعة في بلدة الزارة بريف حماة والتي تأتي بتنسيق مع سلسلة الاعتداءات الإرهابية المنظمة التي تستهدف العديد من المدن السورية، على حين أكدت الخارجية الروسية أن الغرب عطل إنشاء آلية واضحة لتحديد الإرهابيين في سورية، ما يحمل واشنطن مسؤولية إزالة الغموض وتبديد التشويش أمام اجتماع فيينا غداً.

إنه ليس تفاؤلاً أو تشاؤماً بشأن فرص استئناف جنيف عقد جلساته للحوار بين السوريين يضع محاربة الإرهاب في مقدمة أولوياته مؤهلاً لحل سياسي من دون تدخل خارجي أو شروط مسبقة لأن أي انحراف يتمخض عن اجتماع فيينا سوف يضع العملية السياسية في جنيف على صفيح الإرهاب الساخن. وهو اتجاه لن يسلم أحد من شروره ومخاطر تداعياته سواء شغلت أميركا وحداتها الصاروخية في رومانيا ولاحقاً في بولندا، لمحاولة ابتزاز روسيا ولإخراجها من معادلة الحرب على الإرهاب إلى جانب سورية ومحور الحلفاء والأصدقاء ولاشك بأن خيارات السوريين بقيادة الرئيس بشار الأسد واضحة.

سواء على مسار محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه أو على مسار العملية السياسية في جنيف، حيث يقرر السوريون كل مرحلة من مراحلها عبر التصويت عليها في صناديق الاقتراع، وعدا ذلك من أوهام ومشاريع فإن على أصحابها ملاقاتها في عالم آخر.

«سايكس بيكو» جديدة بأياد عربية

في الذكرى المئوية الأولى لعقد اتفاقية «سايكس بيكو»، يجد المحللون والكتبة الفرصة مناسبة للإضاءة على مصدر تسمية هذه الاتفاقية التي تصادف اليوم.

وقد جاءت التسمية من اسم السير مارك سايكس، المستشار الدبلوماسي البريطاني، وفرانسوا جورج بيكو، السكرتير الأول في السفارة الفرنسية في لندن.

ولا ينسى المحللون والكتبة الإشارة إلى دور بطرسبورغ ووزير خارجية القيصرية الروسية سيرغي سازونوف في هذه الاتفاقية، التي سميت بادئ الأمر باسم «اتفاقية القاهرة السرية»؛ حيث تم التوصل إليها بعد اجتماعات في القاهرة، لتستمر المفاوضات في مدينة بطرسبورغ، وتسفر عن اتفاقية سايكس بيكو سازونوف الثلاثية، التي حددت مناطق نفوذ كل من الدول الثلاث في غرب آسيا من تركة «الرجل المريض»، كما سمى القيصر الروسي ألكسندر الأول، بعد الحرب العالمية الأولى، الخلافة العثمانية، التي كانت مسيطرة على هذه المنطقة.

وتتحدث المراسلات المحفوظة في المكتبة البريطانية عن «المعاهدة»، وتشير إلى «مناقشات مع الحكومة الروسية بشأن المعاهدة، واستعدادهم (الروس) لقبولها شريطة أن يُسمح لروسيا بضم أرضروم وطرابزون وفان وبدليس..».

ومع أن الاتفاقية عُدلت بعد ذلك غير مرة، فإنها سمحت بتقسيم البلاد العربية بين المنتصرين. لكن الظروف تغيرت لدى بطرسبورغ بعد اندلاع الثورة البلشفية، فلم تعد تطالب بحماية الأرثوذكسيين في فلسطين، ولم تَعُد تستشار في أمورها، ولم تُضم إليها أرضروم وطرابزون وبدليس. وهي لم تشأ ذلك بعد اندلاع ثورة البلشفية، بل نشر البلاشفة السوفييت نص الاتفاقية.

بيد أن العرب أدركوا أنهم خُدعوا، وأن بريطانيا استغلت توقهم للاستقلال عن الخلافة العثمانية لمحاربتها بأيديهم، وأن الشريف حسين، الذي قاد الثورة العربية الكبرى، وتحالف مع البريطانيين لنقل الخلافة إلى العرب، لم يكن إلا أداة لمحاربة الأتراك، تُخلي عنه عندما انتفت الحاجة إليه.

برنار باجوليه (الذي في الوسط) مع جون برينان (الثاني من اليمين) وآخرون خلال منتدى سابق

وقد لعب دوراً كبيراً في خداع العرب ضابط الاستخبارات البريطاني لورانس العرب.

والمتابعون للأمور في هذا الصدد يؤكدون أن تقسيم المقسم آت، وإن أجلته إلى حين العملية الروسية العسكرية في سورية، وأنه سيكون وفق رؤية جديدة تكون رائدتها هذه المرة الولايات المتحدة، للقضاء على أي حلم للعرب بالوحدة.

ويتذكر الجميع تصريح مدير الإدارة العامة للأمن الخارجي في فرنسا (الاستخبارات الفرنسية) برنار باجوليه، العام الماضي في مؤتمر صحفي مشترك في واشنطن مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برينان، بأن «الشرق الأوسط الذي نعرفه، انتهى إلى غير رجعة»؛ مشككاً في أن يعود مجدداً إلى ما كان عليه؛ ومؤكداً أن دولاً مثل العراق أو سورية لن تستعيد أبداً حدودها السابقة.

غير أن تقسيم العرب، هذه المرة، لن يجري إلى قوميات؛ فلم تحقق الصراعات القومية العربية الفارسية النتائج المطلوبة في تأليب الشعوب العربية على بعضها بعضاً، وعلى إيران، منذ عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

ولذا نصح المستشرق البريطاني الأميركي برنارد لويس باستخدام العنصر المذهبي. فبدأنا نسمع عن البيت الشيعي والبيت السني في العراق مثلاً، بفضل القنوات الطائفية العربية المتكاثرة.

وأصبحت هذه القنوات «تنوِّر» المشاهد العربي، الذي لم يكن يعرف فرقاً بين شيعي وعلوي وسني، وتبيِّن للجاهلين الفروق العقائدية بين المذاهب الإسلامية.

وأصبح السني يعرف عن الشيعي أكثر مما يعرفه عن أهل السنة، والشيعي كذلك عن المذهب الجعفري، وكلاهما لا يعرف إلا النزر اليسير عن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وإضافة إلى ذلك، لا تنسى هذه القنوات المقززة دعوة مشاهدها إلى الحذر من المؤامرة الصليبية، التي يحوكها بحق بلاده مواطنوه المسيحيون.

كل ذلك من أجل صياغة سايكس بيكو جديدة، بأياد عربية إسلامية، وعن طريق «ثورة إسلامية كبرى» لا يزال يقودها أبو بكر البغدادي، الذي كان مرمياً في سجون العراق الأميركية، قبل أن يفرج عنه لينشر الخراب في هذه البقعة المعذبة من الكرة الأرضية.

إن خطة الغرب في إطلاق سايكس بيكو الجديدة تتمثل بالتقسيم الطائفي وتأجيج النزاعات بين مختلف المناطق العربية، وإثارة النعرات الطائفية في مناطق البلد الواحد: من البحرين إلى العراق والكويت والسعودية ولبنان، فضلاً عن سورية الثكلى.

أما فيما يتعلق بروسيا، فليست مهمتها الحرب من أجل توحيد العرب، ولكنها وجهت ضربات مؤلمة إلى الغول المسمى داعش في سورية، مدركة أنه إن أفلت من عقاله فلن يقتصر خطره على العرب وحدهم، على أمل أن يفهم ذلك الآخرون.

روسيا اليوم

أميركا تحارب داعش على شبكة الانترنت

بعد استخدام التنظيمات الإرهابية جميع الوسائل التكنولوجية لاستدراج العدد الأكبر من المجندين وضمهم لصفوف تلك التنظيمات، كثفت الإدارة الأميركية وعمالقة شبكة الإنترنت الجهود لصد دعاية تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على الأنترنت ومواقع التواصل، لكن لا يزال من الصعب تقييم النتائج.

ومنذ بداياته يستخدم داعش الأنترنت لتجنيد مقاتلين من أجل «دولة خلافته» في العراق وسورية أو لتشجيع أفراد حول العالم على تنفيذ اعتداءات.

ولمواجهته، حشدت الإدارة الأميركية دعم الشركات الكبرى لمواقع التواصل على غرار تويتر أو فيسبوك، التي ضاعفت إغلاق حسابات يستخدمها التنظيم، بحسب وكالة «فرانس برس» للأنباء.

وهذا الأسبوع صرح المدير السابق لمجلة «تايم» الأميركية ونائب وزير الخارجية الأميركية للشأن العام ريتشارد ستينغل في مؤتمر: «أعلن تويتر أنه أغلق نحو ٢٠٠ ألف حساب. لكنه في الواقع أغلق عدداً أكبر بكثير».

وتابع ستينغل في المؤتمر: إن موقع «يوتيوب محا ملايين تسجيلات الفيديو. وخصص موقع فيسبوك مئات الموظفين للعمل على مدار الساعة لإزالة المضمون المسيء».

ولم تعد الإدارة الأميركية وخصوصاً مركز مكافحة الدعاية في الخارجية، تسعى إلى إصدار رسائل تحمل بصمة الحكومة الأميركية، بل تريد «إعلاء أصوات معتدلة ذات مصداقية في أوساط المجتمع المدني» بحسب كبيرة مستشاري أوباما للأمن القومي ليزا موناكو.

كما تلجأ القيادة المركزية للقوات الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم) إلى خدمات عسكريين من القوات الخاصة ومتعاقدين من خارج السلك لتنفيذ «برنامج متماسك من التحركات على الأنترنت»، بحسب البنتاغون.

وصرح المتحدث باسم (البنتاغون) أدريان رانكين غالاواي أن «الهدف هو توجيه معلومات صحيحة إلى الجمهور المحلي لإحباط أكاذيب وخدع تنظيم داعش».

كما اعتبر ستينغل أن تلك الجهود ناجعة، وقال: «أصبحت الرسائل المعارضة للتنظيم أكثر بخمسة أضعاف من تلك المؤيدة له»، مشيراً إلى تدني حجم الدعاية لمصلحة التنظيم المتشدد على الأنترنت بنسبة ٤٠٪.

هذا ولفت خبير شؤون التنظيمات الإرهابية في مركز «بروكينغز» للبحوث ويل ماكانتس إلى أن ضغوط شبكات التواصل الكبرى أتت بثمارها بحيث «حول أنصار تنظيم داعش اهتمامهم إلى منصات أصغر، على غرار تطبيق تيليغرام، لنشر دعايتهم».

لكنهم «يحاولون الحفاظ على وجودهم على المنصات الكبرى لأنها المورد الفعلي للمجندين الجدد». غير أن بعض الخبراء أقل تفاؤلاً بكثير على غرار ريتا كاتز مديرة شركة «سايت» الأميركية التي باتت مرجعاً في مراقبة مواقع الإرهابيين على الأنترنت. فهي تعرب عن الغضب المتواصل إزاء الذين يؤكدون استشفاف تباطؤ لنشاط الإرهابيين على الأنترنت.

وقالت: إن «منشورات داعش على الأنترنت ازدادت إلى الضعفين على الأقل منذ العام الفائت»، مذكرة بإطلاق منشورات «القسطنطينية» بالتركية و«المنبع» بالروسية أو أسبوعية «النبع الإخبارية». وأضافت: إن «العثور على هذه المنشورات على تويتر وفيسبوك وتيليغرام وتامبلر، الخ، شديد السهولة».

كذلك أبدى مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) جيمس كومي الحذر إزاء قدرات التجنيد والدعاية التي يملكها الإرهابيون في الولايات المتحدة. وقال: «تراجع عدد الساعين إلى مغادرة الولايات المتحدة للانضمام إلى الجهاديين في الشرق الأوسط».

لكن «قدرة داعش على تحفيز وإثارة حماسة النفوس المضطربة ما زالت قائمة في الولايات المتحدة» بحسب كومي.

أ ف ب

رالف غروفر مصافحاً فهد الضامن خلال مؤتمر صحفي (رويترز)

أميركا والأردن تطلقان «الأسد المتأهب»: لا علاقة له بما يجري في الإقليم

أعلنت الولايات المتحدة والأردن أمس انطلاق تمرين «الأسد المتأهب ٢٠١٦» بمشاركة نحو ٦ آلاف جندي من البلدين، في وقت تجري في تركيا تدريبات عسكرية تشارك فيها ١١ دولة، وسط تأكيد الجانبين أن لا علاقة للتدريب بما يجري في الإقليم.

وقال مدير التدريب المشترك في الجيش الأردني العميد الركن فهد الضامن، خلال مؤتمر صحفي: «نعلن بدء فعاليات تدريب الأسد المتأهب ٢٠١٦ الذي يتم تنفيذه هذا العام بشكل ثنائي مع الجانب الأميركي الصديق خلال الفترة ما بين ١٥و٢٤ أيار ٢٠١٦».

وأضاف: إن «التمرين يهدف إلى تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين وتطوير القدرات الدفاعية وتطوير القدرات الثنائية للاستجابة للتهديدات الداخلية والأزمات».

وقال الضامن: إن عدد المشاركين العام الحالي أقل لأنه «في الأصل ثنائي وليس متعدد الأطراف، لكن بسبب طلب الدول المشاركة باستمرار نظمناه متعدد الأطراف» سابقاً.

وأضاف: «هذا العام أعدناه إلى الخطة الأساسية بأن يكون ثنائياً، لكنه سيكون متعدد الأطراف عام ٢٠١٧».

من جهته قال مدير التدريب والتمرين في القيادة الوسطى الأميركية، الضابط الأميركي رالف غروفر: «يشارك في التمرين المشترك ٦ آلاف عسكري أردني وأميركي».

وأضاف: إن «نحو ٣ آلاف عسكري من مقر القيادة الوسطى من الجيش والبحرية وسلاح الجو والعمليات الخاصة وخفر السواحل يشاركون هذا العام». وأكد الجانبان مجدداً أن لا علاقة للتدريب الذي يعتبر السادس من نوعه بما يجري في الإقليم.

والعام الماضي شارك في تمرين «الأسد المتأهب ٢٠١٥» المتعدد الجنسيات عشرة آلاف عسكري من ١٨ دولة.

ويتضمن التمرين هذا العام استخدام مختلف صنوف الأسلحة البرية والجوية والبحرية.

ويعتبر الأردن حليفاً أساسياً لواشنطن في المنطقة التي تقود فيها منذ عام ٢٠١٤ تحالفاً دولياً لضرب تنظيم داعش في سورية والعراق.

في غضون ذلك وصلت إلى العاصمة التركية أنقرة وحدات من القوات الخاصة السعودية للمشاركة في تدريبات عسكرية مشتركة في مدينة إزمير التركية.

وتستمر هذه التدريبات حتى نهاية أيار الجاري، وتشارك فيها ١١ دولة، منها الولايات المتحدة وأذربيجان وألمانيا وتركيا وقطر والسعودية.

وتشمل التدريبات مشاركة قطع عسكرية بحرية ومجموعات برية وتدريبات لسلاح الجو.

تصاعد التوتر بين الأهالي وتخوف من مآلات الوضع

الاشتباكات تتجدد بين تنظيمات الغوطة الشرقية

الوطن - وكالات

تجددت الاشتباكات ليل السبت الأحد بين التنظيمات المسلحة والإرهابية في غوطة دمشق الشرقية نتيجة الصراع على النفوذ، إذ أوقعت المعارك المستمرة منذ ٢٠ يوما، ٣٠٠ قتيل على الأقل من المقاتلين، بالإضافة إلى مقتل عشرة مدنيين بينهم أطفال، وسط توتر بين الأهالي وتخوف من مآلات الوضع.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن «الاشتباكات العنيفة تجددت ليل الأحد أمس، بين «جيش الإسلام» من طرف، و«فيلق الرحمن» وفصائل «جيش الفسطاط» من طرف آخر، في أطراف بلدة مسرابا، وترافقت مع استهدافات متبادلة بين الجانبين. ورصد نشطاء «المرصد» حالة توتر متصاعدة بين الأهالي جراء الاشتباكات الدائرة بين كبرى فصائل الغوطة الشرقية، وسط تخوف من مآلات الوضع فيها»، كما رصد نشطاء «المرصد»، «قيام خطباء من جبهة النصرة بالتحريض على قتال «جيش الإسلام»، ونادى أحد الخطباء على المواطنين في أحد مساجد مدينة سقبا بالقول: «قتال «جيش الإسلام» واجب على كل مسلم، في حين تقوم جرافات من الطرفين، بوضع سواتر ترابية وتثبيت نقاط تمركز في بلدات ومدن الغوطة الشرقية».

وأوقعت معارك عنيفة مستمرة منذ نحو ٢٠ يوماً نتيجة صراع على النفوذ بين الفصائل الإسلامية في الغوطة الشرقية ٣٠٠ قتيل على الأقل من المقاتلين.

ونقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن «المرصد»، أنه «قتل أكثر من ٣٠٠ مقاتل خلال اشتباكات ناتجة عن صراع على النفوذ بين الفصائل الإسلامية في الغوطة الشرقية ومستمرة منذ ٢٨ نيسان الماضي». كما «أسفرت المعارك أيضاً عن مقتل عشرة مدنيين، بينهم طفلان وطبيب». وبحسب «المرصد» فإن «أغلبية القتلى الـ٣٠٠ ينتمون إلى «جيش الإسلام» وجبهة النصرة، كما قتل العشرات من فصيل فيلق الرحمن». كما أن «الاشتباكات مستمرة برغم الوساطات التي تقدم بها أهالي الغوطة الشرقية والتظاهرات التي خرجت للمطالبة بوقف القتال».

وبدأت الاشتباكات نهاية نيسان الفائت إثر هجمات عدة شنتها ميليشيا «فيلق الرحمن» على مقرات ميليشيا «جيش الإسلام».

واستهدفت الهجمات مقرات «جيش الإسلام» في القطاع الأوسط للغوطة الذي يشمل مناطق عدة بينها سقبا وبيت سوى وجسرين وزملكا ومسرابا. واعتقل المهاجمون وقتها «أكثر من ٤٠٠ مقاتل من جيش الإسلام وصادروا أسلحتهم».

العشائر العربية تعلق مشاركتها مع «الاتحاد الديمقراطي» بقتال داعش

الوطن – وكالات

كشفت مصادر عشائرية، عن تزايد الخلاف بين «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية وعشائر عربية تقاتل إلى جانبها في مناطق الجزيرة شمال شرق البلاد، في ظل سعي «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي إلى فرض سيطرته ونفوذه بشكل كامل على المنطقة، الأمر الذي دفع تلك العشائر إلى تعليق مشاركتها في القتال إلى جانبه.

جاء ذلك عقب اتهام «الاتحاد الديمقراطي»، الذي تتبع له «وحدات الحماية»، العشائر العربية بمساندة الجيش العربي السوري والقوى الأمنية خلال المواجهات الأخيرة التي اندلعت بينهما، ما دفع هذه العشائر إلى تعليق التنسيق والأعمال العسكرية إلى جانب «وحدات الحماية» لضرب تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وقال عضو مجلس العشائر العربية في الجزيرة السورية، خالد صوان، وفق ما نقلت عنه مواقع إلكترونية: إن «اجتماعاً ثلاثياً عقد في مطار القامشلي، ضم قيادات أمنية من النظام السوري ووجهاء عشائر عربية مؤيدين له، إضافة إلى مسؤولين في القوات الكردية، تخلله نقاش حاد أدى إلى هذا التوتر».

وأضاف صوان: إن «المسؤولين الأكراد حمّلوا مسؤولية الأحداث الأخيرة للعشائر التي يدعمها النظام، وأصروا على مطالب القوات الكردية بسحب مقاتلي العشائر العربية كافة من مدينة القامشلي إلى جبهات القتال لمواجهة داعش في المنطقة، الأمر الذي رفضه مسؤولو النظام وقادة العشائر بشكل قطعي». وأشار صوان، إلى أن «وجهاء العشائر العربية منحوا مهلة للقوات الكردية من أجل الإفراج عن عناصرها الذين أسروا خلال المعارك الأخيرة، وذلك بعد تحفظها عليهم رغم قيامها بإطلاق سراح عناصر قوات النظام»، مضيفاً: إن «العشائر العربية قامت بجانب القوات الكردية لضرب داعش بعد انتهاء المهلة المحددة، مهددة بالانسحاب نهائياً من جبهات القتال إذا لم تستجب القوات الكردية لمطالبها بهذا الخصوص».

ونقلت المواقع عن الناشط الإعلامي خالد خليفة: إن «الاتحاد الديمقراطي، يسعى بعد الأحداث الأخيرة إلى فرض سيطرته ونفوذه بشكل كامل على المنطقة»، لافتاً إلى محاولة الحزب إزاحة العقبة الوحيدة الباقية أمامه وهي قوات العشائر العربية.

وارتفعت حدة التوتر في العلاقة بين «وحدات الحماية» والعشائر العربية في مناطق الجزيرة، منذ إعلان «الاتحاد الديمقراطي»، نظام «الإدارة الذاتية» في مناطق سيطرته شمال وشمال شرقي البلاد منتصف آذار الماضي.

طفلان فرنسيان داعيان يعدمان سوريان ويهددان: «غداً نقاتلكم في باريس»

وكالات

استخدم تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، طفلين فرنسيي الجنسية، في تنفيذ الإعدام رمياً بالرصاص، على جندي في صفوف الجيش العربي السوري بعد خطفه وأسره، وشخص آخر بتهمة العمل لمصلحة القوات السورية والتجسس على التنظيم.

وقال موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إنه حسب شريط مصور نشره التنظيم، فقد اصطحب عناصر التنظيم المتطرف، الطفلين الفرنسيين اللذين لم يتجاوز سن الأكبر منهما ١٢ عاماً، وهما يحملان الأسلحة لتنفيذ الإعدام بحق جندي سوري وآخر مدني. ويظهر الشريط لحظات تنفيذ الإعدام، وجه الطفل الأكبر وهو يتحدث بلغته الفرنسية ويوجه رسالة تهديد للسلطات في فرنسا جاء فيها: «أقول لفرنسا سوف نقتلكم كما قتلتم إخواننا في أراضي الدول الإسلامية (...) اليوم في الشام وغداً في باريس».

قبيل إعدام الجندي السوري بيد طفل داعشي فرنسي الجنسية